٧ ـ العلامة الشيخ إبراهيم بن حمد بن جاسر

وآل جاسر من أعيان بريدة وأثريائها وشجعانها ، ولهم مكانة مرموقة فى مجتمع بريدة زمن الحروب السابقة لولاية الملك عبد العزيز ، حيث كانوا شوكة حرب ، ولهم مواقف محمودة مع أهالي بريدة ، فقد كانوا من أول وأخلص المدافعين عن بريدة زمن الفتن والحروب .

ولد الشيخ إبراهيم بن حمد بن جاسر بمدينة بريدة عام ١٢٤١ هـ ، وشب وترعرع فيها وتعلم القراءة والكتابة ثم التحق بالعلماء وجالسهم ، وأكثر الأخذ عن الشيخين محمد بن عبد الله بن سليم ومحمد بن عمر بن سليم ، وكان جيد الفهم حاد الذكاء والحفظ ، ثم سافر إلى العراق والشام واتصل بعلمائهما من الحنابلة وأهل الحديث ، كما سافر إلى مكة وجالس العلماء فيها .

ولما عاد من تلك البلاد حصلت بينه و بين مشائخه آل سليم جفوة استمرت حتى توفى شيخاه محمد بن عبد الله ومحمد بن عمر وقد كان المترجم له طيب القلب يثق بالناس و يصدقهم بما يقولون كما كان صريحاً فى أقواله وأفعاله ، وكان مشهوراً بالكرم والعطف على الفقراء والمحتاجين حتى قيل عنه بأنه يتصدق بقوته أو بثوبه الذى يحتاج إليه .

ومن الخلافات التى حصلت بينه و بين مشائخه موالاته للأتراك ومناصريهم من الولاة ، وافتاؤه بجواز السفر لبلاد المشركين ، أما الأمور الأخرى فنحن نترك أمرها إلى الله لأنه ليست لدينا أدلة عليها .

وقد تعين فى قضاء بريدة فترة غير طويلة فى إمارة محمد بن عبد الله المهنا ، كما تعين فى قضاء عنيزة فترة مثلها فى وقت ولاية آل رشيد على القصيم . وتعيينه فى قضاء بريدة وعنيزة فى حكم آل رشيد وآل مهنا ، ولم يتعين فى القضاء فى زمن آل سعود لميله إلى الأتراك ومناصرتهم .

وقد آخذ عنه العلم عدد غير قليل من أهل بريدة وعنيزة وغيرهم منهم :

١ ـــ الشيخ عبـد الله الأحمد الـــرواف .

٢ ـــ الشيخ صـــالح النـــاصر بن سيف .

٣ ـــ الشيخ صـــالح البراهيم المرشـــود .

٤ ـــ الشيخ إبراهيم العلي الرشـــودي .

٥ ـــ الشيخ عبد الرحمن النـاصر السعدي فى عنيزة .

٦ ـــ الشيخ عبد الله بن عمـــرو .

٧ ـــ الشيخ عبد الرحمن بن جلاجـــل .

٨ ـــ الشيخ عثمـــان الصالح القاضي فى عنيزة .

٩ ـــ الشيخ نـاصر السليمان بن سيف .

وغـيـرهـم ، وقـــد عـاش سـبـعـاً وتـسـعين سنة قضاها فى التعلم والتعليم والـعـبـادة ، وفى عـام ١٣٣٧ هـ طلب لقضاء حائل فى امارة آل رشيد فاستأذن المـلـك عـبد العزيز فأذن لـه ولكنه وصل حائل مريضاً ثم سافر للكو يت للعلاج

وتـوفى هـنـاك رحمـه الله ودفن فى الكو يت ، فقد بلغ السابعة والتسعين من العمر وسافر وهو مريض فأثر ذلك عليه والله أعلم

* * *